https://doi.org/10.33261/jaaru.2020.27.4.010 *Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences (2020)27.4:105-113*

Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences
مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية

كلية الهندسة - جامعة بغداد

جمعية كليات الهندسة
اعضاء اتحاد الجامعات العربية

الأبعاد الأخلاقية للإقتباس في الفعل المعماري

عبد الله سعدون المعموري[1]، نبأ طاهر محمد الخفاجي[2]

[1] قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، abdullah.asadoon@yahoo.com

[2]قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، 90873@student.uotechnology.edu.iq

الباحث الممثل :نبأ طاهر محمد الخفاجي ، الايميل: 90873@student.uotechnology.edu.iq

نشر في :31 كانون الاول 2020

الخلاصة:تعد الابعاد الاخلاقية للاقتباس في الفعل المعماري حكماً معيارياً في التفاضل بين النتاجات المعمارية، حيث ان اهمية الاقتباس ينبع من كونه فعلا مشكلاً لكيان العمارة الذي يمثل حقلاً ذو حدود مشتركة ومتداخلة مع حافات العلوم الاخرى، ويعمد المعماريون الى الاقتباس من الحقول المعرفية المختلفة لإثراء اعمالهم(كحقل اللغة، ومختلف العلوم التطبيقية والانسانية) فتحقيق هذا الفعل لابد ان يكون خاضعا للابعاد الاخلاقية التي تحكم صيرورته للتوصل الى نتاج معماري محقق لوظيفته الاخلاقية.فبرزت **مشكلة البحث بـ"غموض المعرفة حول الأبعاد الاخلاقية للاقتباس في الفعل المعماري"**، وتمثل هدف البحث بوضع إطار عام للأبعاد الاخلاقية للاقتباس واعتمادها من قبل المصمم في الفعل المعماري. اعتمد البحث منهجاً وصفياًقائماً على تحليل الدراسات السابقة المرتبطة في تشكيل اطاره النظري لفعل الاقتباس الاخلاقي، واستخرج ثلاث مستويات اساسية تمثلت بمفردات فعل الاقتباس: وهي انواع العناصر المقتبسة ، وآليات الإقتباس والابعاد الاخلاقية للإقتباس كفعل اخلاقي.تم تطبيق هذه المفردات على عينات منتخبة متمثلة بمشاريع (عالميةومحلية) ومناقشة النتائج وصولاً الى الاستنتاجات النهائية والتوصيات المتمثلة بمبادئ فعل الاقتباس الاخلاقي التي تثري العملية التصميمية ابتداءاً من الافكار وصولا الى النتائج النهائية.

الكلمات المفتاحية:الاقتباس ، الابعاد الاخلاقية ، الفعل المعماري

1. المقدمة

يعد حقل اللغة من ابرز الحقول المعرفية التي تنهل منها العمارة لامكانية تناقل المفردات والقواعد والعلاقات وكذلك النظم بينهما، ممايجعل باحثي العمارة يهتمون بهذا الجانب لتوجيه الاختصاص قدر الامكان من الذاتي الى الموضوعي عن طريق التوصل الى نظم واضحة ومحددة تقود المصمم خلال رحلته التصميمية ابتداءا من اسلوب تفكيره وانتهاءا بعملية تلقي النتاج المعماري وقراءته، ولابد ان تكون هذه العملية محكومة بأبعاد اخلاقية تنظم صيرورة الفعل المعماري وسيرورته بالاتجاه الصحيح. لهذا يعمد هذا البحث الى تسليط الضوء على مفردة (الاقتباس) في اللغة العربية لما لهما من خصائص متقاربة واوجه تشابه بينها وبين فعل التصميم المعماري، ومقاربة هذه الخصائص مع مؤشرات الفعل الاخلاقي (المتمثل بالصدق والتمحور حول نموذج مثالي) من ضمن الاطار المعرفي. كما يتضمن الاطار النظري للبحث استخلاص المفردات والمؤشرات والقيم القابلة للقياس ليتم بعد ذلك اختبارها على عينات المشاريع المختارة ضمن الاطار العملي للبحث واخيرا التوصل الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي تمثل نظم الاقتباس في النتاج المعماري. تتمثل **المشكلة البحثية: "بغموض المعرفة حول الأبعاد الاخلاقية لفعل الاقتباس في الفعل المعماري".**

بهذا سيكون هدف البحث متمثل بوضع إطار عام للأبعاد الاخلاقية للاقتباس واعتمادها من قبل المصمم في الفعل المعماري.

2. الإطار المعرفي:

2.1 الإقتباس لغةً:

معجم المعاني الجامع:إقتباس: إسم، إقتبس: فعل، من الفعل يقتبس. في **المعجم الرائد:** إقتبسه ناراً: أي أخذها منه. إقتبس من علم: أخذ واستفاد من علم. الاقتباسُ مصطلح في البلاغةعرفهالقزويني بأنه : (هو تضمين الكلام بعضاً من القرآن أو الحديث الشريف، لا بوصفهأنّه منه[1]كما عرفه السيوطيوقصره على القرآن دونَ ذكر الحديثِ: (تضمين النثر او الشعر بعض القران)، وهو إمّا اقتباسُ لفظٍ، وإمّا اقتباسُ معنى[2]. ومن المقاربات اللفظية لمفردة الإقتباس: إقتباص:الإقتباص من الشيء قبصة، وهي ما يتناول بأطراف الأصابع أي أخذها، و إقتباض: إقتبض لنفسه : اي أخذه./ وإقتبال: إقتبل الكلام، اي ارتجله.

يظهر مما سبق ان اول طرح لمفردة الاقتباس اقتصر على الاقتباس من القرآن والحديث النبوي الشريف، ثم امتد المصطلح ليتضمن الاقتباس من الشعر والنثر.

Quotation:a phrase or short piece of writing taken from a longer work of literature, poetry, etc. [3]. **Ex**:ensure you receive a written **quotation** covering all aspects of the topic.

2.2 مقاربات المعنى لمفردة الإقتباس:

الإستعارة(Metaphor):في معجم المعاني الجامع: إستعارة: إسم ، المصدر: استعار. اما في البليغ: فهي استخدام كلمة بدلاً عن اخرى لعلاقتها المشابهة مع كلمة قرينة تدل على معنى قريب، مثال ذلك: استخدام كلمة أسود بدلاً عن كلمة جنود، كما في: عبر اسودنا القناة. اما في المعجم الرائد: استعارة: هي استعارة الشيء، اي طلب ان يعيره اياه.

اما الإستشهاد(Citation): في معجم المعاني الجامع: إستِشهاد : (اسم)/مصدر إستَشْهَدَ /ضَمَّنَ الْمَوْضُوعَ استِشْهَادَاتٍ لِتَدْعِيمِ رَأْيِهِ : ما يَستَشْهِدُ بِهِ مِنْ أَقْوَالِ الآخَرِينَ وَكِتَابَاتِهِمْ الاستِشْهَادُ بِقَوْلٍ أَوْ بِرَأْيٍ / إستَشْهَدَ : (فعل)/ استشهدَ على / استشهدَ في يستشهد ، استِشهادًا ، فهو مُستشهِد. والفرق بين الاستشهاد والاقتباس في الخطبة:فالاستشهاد يأتي عقب الفكرة

1726-4081© 2020 The author(s). Published by Association of Arab Universities Journal of Engineering Sciences.This is an open access article under the CC BY-NC license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

أو الدعوى ليدلل عليها، أو قبلها لنستنبطها منه، بينما الاقتباس يكون ضمن الفكرة .الاستشهاد لا يسمح بالتصرف في النص، بخلافالاقتباس. كمايمكن الرجوع بسهولة إلى مصدر الاستشهاد؛ لأن المستشهد يحدده،فالشاهد يمكن شرحه وتوضيحه، وأما الاقتباس فلكونه جزءًا من الفكرة احيانا لا يتأتَّى شرحه ولا توضيحه.ويصح الاقتباس من حديث ضعيف السند بشرط أن يكون صحيح المعنى وغير متعارض مع الصحيح، ولا يجوز الاستشهاد إلا بالصحيح [4].

والتضمين(inclusion):في معجم المعاني الجامع: التضمين: اسم وجمعه تضمينات او تضامين. المصدر: ضمن، وهو تضمين الخطبة بالاحاديث النبوية. اما التضمين في النحو: هو تضمين لفظ بمعنى لفظ آخر، اي ايقاع اللفظ قي موقع غيره، ومعاملته بنفس المعاملة لإشتماله على معناه. بمعنى آخر هو إشراب لفظ بمعنى لفظ آخر ليتعدى تعديته. اما في البديع: فان التضمين يعني ان يستعير الشاعر بيتاً او شطراً من شعر غيره او آية من القران او حديث ليضمنه في شعره. والفرق بين التضمين والاقتباس كما ذكر الزركشي هو : ان التضمين يعنيإعطاء الشيء معنى شيء آخر، ويكون في الافعال او الاسماء، او الحروف. من امثلة التضمين في الاسماء: تضمين اسماً لمعنى اسماً آخر ليشمل معنى كلا الأسمين، كقول الله تعالى: " **حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ** " الاعراف-105. فقد تضمنت حقيق معنى حريص، ليفيد بأنه محقوق بقول الحق وحريص عليه، فهو اشراب كلمة معنى كلمة اخرى، لتصبح الكلمة مؤدية لمعنى الكلمتين معاً فتكون أبلغواقوى أثراً [5].

التناص(Intertextuality):معجم المعاني الجامع: تَنَاصّ: إسم. تناص الناس: ازدحام الناس. التناص كمصطلح أدبي: هو مصطلح نقدي يعني وجود التشابه بين نصين او نصوص متعددة. التناص كفعل: تناص القوم اي ازدحموا. كما عرف الغذامي في كتابه " الخطيئة والتكفير" النص بأنه: حالة انبثاق عما سبقه من نصوص تماثله في الجنس الادبي، فالقصيدة الغزلية تمثل انبثاق تولد عن كل ماسلف من شعر غزلي، وليس ذلك السالف سوى سياق ادبي لهذه القصيدة التي تمخضت عنه وصار مصدراً لوجودها النصوصي. كما انه يشيد بضرورة ان يكون لدينا المهارات الثقافية التي تمكننا من جلب العناصر الغائبة: " يشترط هذا على المتلقي ان يكون ممتلئاً بثقافة متشعبة ليتمكن من اكتشاف النصوص الغائبة في النص الجديد،بمعنى ان المبدع لابد ان يكون مثقفاً بثقافات متنوعة، ولديه المعرفة الكاملة بميدانه وتخصصه [6]. يتمثل الفرق بين التناص والاقتباس: ان التناص مصطلح يعني وجود تشابه بين نصوص معينة، اما الاقتباس فهو يضمن الكاتب في كلامه آية من القران او حديثاً نبوياً أو شيئاً من كلام غيره. يعد الاقتباس آلية ضمنية من آليات التناص، ويسمى الاقتباس احياناً بالتناص المباشر (في حقل اللغة) [7]. اما في الحقول المعرفية الاخرى فإن الاقتباس قد يكون غير مباشر يمتد الى ماوراء الشكل نحو الافكار والمضامين.

مما سبق نستخلص ان لمفهوم الاقتباس مقاربات على مستوى المعنى كالإستعارة، الاستشهاد، التضمين والتناص. فالاستعارة تختص بمقاربة المعاني عبر إستخدام لفظ يحمل معنى مقارب للفظ آخر، بينما للإستشهاد جوانب مشابهة للإقتباس كأخذ جزء من نص لمصدر معروف بهدف دعم فكرة او معنى معين، في حين يختلف الاستشهاد عن الاقتباس بجوانب اخرى كضرورة ذكر المصدر المأخوذ عنه، وان يتموقع نص الاستشهاد قبل الكلام او بعده وليس ضمنه، كما لايحق للمستشهد ان يتصرف في النص الذي استشهد به. اما التضمين فقد يؤدي الى تغيير شكل اللفظ بما يطابق المعنى المضمن، كما انه من الضروري ذكر المصدر في التضمين بعكس الاقتباس في حالة شهرة المقتبس منه على المستوى الجمعي، بينما يعد التناص من ابرز مقاربات المعنى لمفهوم الاقتباس حيث يعد الاقتباس آلية ضمنية من آليات التناص المتعددة في حالة إعتماد النصوص المقتبسة بصورة مباشرة.

2.3 الاقتباس إصطلاحاً:

1.3.2 الاقتباس في البحوث العلمية، والاعمال الادبية:يعد فعل الاقتباس من ابرز الركائز الداعمةللبحث العلمي، والتي تقوي محتواه. فالاقتباس يعني الاستشهاد بآراء وأفكار الاخرينذات العلاقةبالموضوع البحثي،وعملية النقل قد تكونحرفية او غير حرفية للنص أو الفكرة، يظهرالإقتباس بأشكال عديدة في البحث العلمي، منها:الاقتباس المباشر (الاقتباس الحرفي) : نقل آراء الاخرين بصورة حرفية مع التوثيق،بمعنى ان نقتبس النص حرفياً دون التغيير فيه. من اسس وقواعد الاقتباس المباشر: في حالة ان النص المقتبس بعدد ثلاث أسطر فمادون: مثل التعريف او الحديث القصير اوالنصوص النثرية، نضع علامات الاقتباس ونذكر المصدر. اما في حالة ان النص المقتبس اكثر من ثلاث أسطر: نترك مسافة قبل السطر وبعده(أي تغيير تنسيق النص المقتبس عن باقي النصوص ليتوضيح للقارىء انه نص مقتبس)[8]. يتم اعتماد الاقتباس المباشر في حالة الحفاظ على جمالية ذلك النص و معناه: كما في حالة الاقتباس من الأمثال العربية،او نصوص النثر والشعر، ايضاً في حالة المقالات التي يؤدي تغييرها من قبل الباحث الى فقدان جمالها. ايضاً يعتمد الاقتباس المباشر في حالة كان النص من نوع لايمكن إعمال العقل فيه: مثل الآيات القرانية، والأحاديث النبوية الشريفة والمحرم شرعاً التغيير فيها، كما يفضل فيالايات القرانية أن يتم تثبيتهابالخط العثماني من الكمبيوتر لتجنب الخطأ فيه [9].

اما الاقتباس غير المباشر: فهو نقل افكار الاخرين والتصرف بها مع توثيق المصدر المقتبسمنه، وتعني كلمة (التصرف) ان الباحث بإمكانه التغيير او التعديل في صياغه النص عند الاقتباس، يعد هذا الاقتباسأفضل لأن رأي الباحث يكون موجوداً خلال الاقتباسبنقد الفكرة او تأييدها او ربطها بأفكار أخرى، كما انه يفهم الفكرة ويلخصها بأسلوبه الخاص[10]. **والاقتباس على مستوى المعنى (في اللغة):**هو اقتباس لمفردة او لجملة كاملة اولجزء من جملة من مصادر معينة سابقة (مشهورة على المستوى الجمعي)، ودمجها في النص ليتم تعزيز أثر لمعنى معين في نفس المتلقي بسبب وضوح معنى النص المقتبس منه، وهو على نوعين:

مالايخرج به المقتبس عن المعنى:مثال ذلك: فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب...حتى انشد فاغرب ..(وهو كناية عن القرب الشديد)، وهو مطابق للمعنى في آية سورة النحل: **"وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (77).**
أما ما يخرج به المقتبس عن المعنى:مثال ذلك: "لئن اخطأت في مدحك .... ما اخطأت في منعي / لقد انزلت حاجاتي ... بواد غير ذي زرع" .(وهوكناية عن الرجل الذي لايرجى الانتفاع منه، وهذا معاكس لمعنى الاية في سورة ابراهيم المراد فيها ارض مكة التي شرفها الله وعظمها)[11].
"رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"(37).

تتمثل شروط الاقتباس في البحث العلمي[12] :

- الإشارة الصريحة الى المرجع المقتبس منه، و ذكر المعنى الاصلي لفكرة المرجع، فلا يجوز تحريف الفكرة او المعنى الاصلي.
- ضرورة ان يشتمل الاقتباس على الشواهد المؤيدة لرأي الباحث، وايضاً الشواهد التي تمثل وجهات نظر مختلفة.
- لابد ان يظهر في البحث إسهامات للباحث، فلا يجوز ان يكون البحث بأكمله عبارة عن مجموعة إقتباسات لآراء وأفكار الآخرين.
- تنسيق الاقتباس بحيث يذكر بشيء من التقديم والتعليق من قبل الباحث.
- ضرورة الانسجام بينذ ماتم اقتباسه وماقبله وبعده فلا يكون هناك تنافر في سياق الطرح.
- تجنب السرقات العلمية او الادبية وبما يسيئ لسمعة الباحث ومصداقيته.
- الاقتباس ضروري في البحث العلمي لانه يعطي رصانة علمية لذلك البحث وبما يجعله معتمداً في الاوساط العلمية.

2.3.2 الاقتباس في العمارة:يبرز الاقتباس كفعلمشكل لكيان العمارة كونها حقلاً ذو حدود مشتركة ومتداخلة مع حافات العلوم الاخرى، ويعمد المعماريون الى الاقتباس من الحقول المعرفية المختلفة(كاللغة، والعلوم ، والادب..الخ) كما يعمدون للإقتباس من داخل حقل العمارة لإثراء اعمالهم سواء في الجانب النظري او التطبيقي:

*1.2.3.2 الاقتباس من خارج حقل العمارة:*تنوعت التوجهات التي اقتبس منها المعماريون وفقاً للعلوم السائدة وعلى مراحل زمنية مختلفة سيتم التعرض لأبرزها، وكما يلي:

- مرحلة الثورة الصناعية: بدأت العمارة بالإنفتاح على الحقول المعرفية الاخرى في هذه الفترة نتيجة تنوع العلوم حيث عمد المعماريون الى الاقتباس منها على المستوى الفكري والمادي، و توجه المعماريون بإتجاه الحلول المحددة والقطعية إقتباساً من مبادئ الرياضيات التطبيقية التي سادت في تلك الفترة[13]. كما اقتبس المعماريون من تكنولوجيا الآلة السائدة على المستوى الفكري عن طريق الاهتمام بالوظيفة فظهر مفهوم الشكل يتبع الوظيفة، وعلى المستوى المادي بإقتباس شكل الماكنة وعلاقات أجزائها في النتاج المعماري فظهر مفهوم المنزل ماكنة للعيش[14]. أيضاً اقتبست العمارة في هذه الفترة أفكاراً من توجهات علمية عديدة كالتوجه الحسي لألبرتي، والعقلي لديكارت والفكر النقدي لامانويل والتوجه التجريبي لبيكون وبركلي. حيث أثرت هذه الإقتباسات بمجموعها على افكار المدارس المعمارية الشهيرة كالباوهاوس وبمراحل متباينة ادت لظهور العمارة العالمية التي امتازت بتوحيد الأشكال واعتماد التصنيع والانتاج المقيس[15]. كما في المخطط التالي:

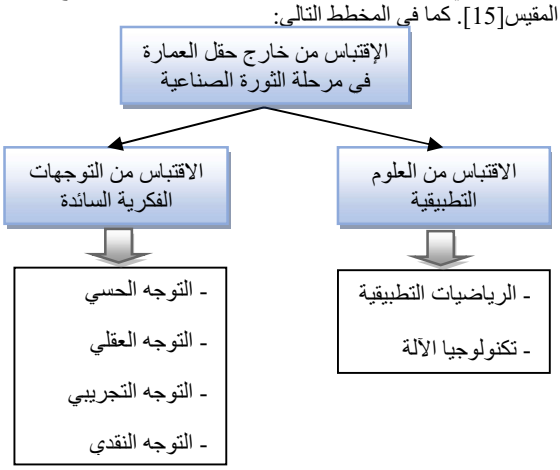

مخطط 1: يوضح مصادر الاقتباس من خارج حقل العمارة في مرحلة الثورة الصناعية. المصدر: الباحثان.

- مرحلة الثورات العلمية الجديدة: امتازت هذه الفترة بإنعكاس اثر الثورات العلمية على العمارة وبثلاث توجهات، تمثل التوجه الاول بالإقتباس من العلوم الإنسانية كدراسة التراث وحضارات الشعوب وثقافتهم كاسلوب للاهتمام بالمتطلبات الانسانية. بينما تمثل التوجه الثاني باقتباس العمارة من فكر النظريات العلمية كالنظرية النسبية العامة والخاصة لأينشتاين، والاستلهام من مبدأ الإحتمالية لإستقراء العلوم والذي كانت نتيجته ظهور نظريات عديدة اثرت في العمارة كنظرية الفوضى والنظرية اللاخطية ونظرية الكارثة[16]. في حين تمثل التوجه الثالث بتركيز المعماريين على علوم ذات قوى مؤثرة في النتاج المعماري كعلوم الإقتصاد والبيئة والايكولوجي، وادت هذه التوجهات بمجموعها لظهور عمارة مابعد الحداثة بمنجزاتها المختلفةعلى المستوى الفكري الذي تمثل بمجموعة من الكتب لمعماريين مثل فنتوري وكتابه (التعقيد والتناقض في العمارة -1987)، والدوروسي في كتابه (عمارة المدينة -1989)، وجينكس في كتاب (عمارة الكون الوثاب -1997)، وعلى المستوى المادي تمثلت بنتاجات عمارة مابعد الحداثة المختلفة، بعد ذلك ظهر الفكر التفكيكي لجاك دريدا حيث اقتبس المعماريون العديد من أفكاره في نتاجاتهم مما خلق عمارة اللاشكل واللاوظيفة واللامعنى[17]. وكما في المخطط التالي:

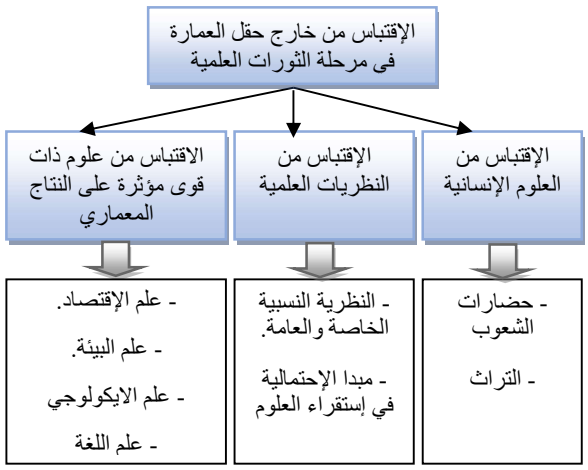

مخطط 2: يوضح مصادر الاقتباس من خارج حقل العمارة في مرحلة الثورات العلمية. المصدر: الباحثان.

تمثل العمارة حقلاً ذو حدود مشتركة ومتداخلة مع حافات العلوم الاخرى، ومن ابرز الافعال التي تشكل كيان هذا الحقل هو فعل الاقتباس ، فالعمارة تقتبس (نظريات ، نظم ، أشكال او افكار) من الحقول المعرفية المختلفة ولابد من اخضاع هذا الفعل الاساسي لقيم اخلاقية تحكم صيرورته ليحقق وظيفته الاخلاقية في العمارة.

*2.2.3.2 الاقتباس من داخل حقل العمارة:*يظهر فعل الإقتباس في النتاجات المعمارية على مستويات متنوعة تشمل العناصر الشكلية او الرمزية، وقد يكون الاقتباس على مستوى عنصر واحد او أكثر، وسيتم في هذه الفقرة تحليل ممارسات معمارية عملية تضمنت فعل الإقتباس وعلى مستويات مختلفة.

- قصر عشة في اليمن 1930:يقع القصر في مدينة تريم اليمنيةوتم تنفيذه من مواد البناء المحلية كالطين والحجر والجص، ومواد البناء المستوردة كالحديد والخشب والزجاج. امتاز تصميم القصر بإقتباس عناصر شكلية من طرز معمارية خارجية كإقتباسالعقد المعقوف للنوافذ الخارجية، والقباب المنتفخة التي تستخدم لتسقيف شرفات الواجهة من جهة المدخل، والتي تعود بمجموعها للطراز المغولي في جنوب شرق آسيا. كما اقتبس المصمم عناصر زخرفية من طراز الآرت نوفو في الزجاج والجدران وزخارف من الطراز الهندي في خزائن الخشب الداخلية وزخارف من الطراز المغولي في تيجان الأعمدة الداخلية والجدران، وأيضاً إقتباس تيجان الأعمدة الكورنثية لتزيين النوافذ من الداخل. بينما عمد المصمم لإقتباس زخارف تجمع بين الطرازين الباروكي والمغولي في سقوف الحمامات، إضافة الى العناصر المعمارية التقليدية لعمارة اليمن[18].

الشكل 1: إقتباس عناصر معمارية شكلية من مصادر متنوعة في قصر عشة- اليمن. المصدر: (عبد الناصر القادري، 2011،ص16)

- متحف الاطفال في هيوستن - روبرت فنتوري 1992:اقتبس المعماري رموز مجزأة من العمارة الرومانية كالبيدمنت (Pediment) والاعمدة الدورية (Doric) وأخضعها لمعالجات على مستوى اللون والحجم بطريقة مرحة تجذب الأطفال[19].

الشكل 2: إقتباس عناصر شكلية من العمارة الرومانية في متحف هيوستن للاطفال. المصدر: (http://www.cmhouston.org/)

- جامع الكبيسي في بغداد 1985م: اقتبس المصمم عناصر معمارية تمثلت بقبة ومنارة المسجد النبوي الشريف[20].

الشكل 3: اقتباس قبة ومنارة المسجد النبوي الشريف في تصميم جامع الكبيسي في بغداد. المصدر: (https://www.google.com/maps)

- تصميم مبنى الامانة العامة لمجلس الوزراء في بغداد:فاز التصميم المقترح للمعماري منهل الحبوبي في مسابقة لتصميم المقر الجديد للامانة العامة لمجلس الوزراء العراقي، وتضمن التصميم إقتباس رموز تاريخية ومعمارية مرتبطة بالسياق المحلي ومعروفة على المستوى الجمعي. كإقتباس رمز الختم القديم المستخدم في العراق، والتكوينات الشكلية للكتابة المسمارية في السطوح الخارجية للمبنى، وإقتباس الشكل الدائري لمدينة بغداد التاريخية على مستوى المخطط[21].

الشكل 4: إقتباس رموز من التاريخ المحلي في تصميم مبنى الامانة العامة لمجلس الوزراء العراقي. المصدر: (http://www.dorar-aliraq.net/threads/52469)

يظهر الاقتباس من داخل حقل العمارة عن طريق اقتباس عناصر شكلية او زخرفية لطرز معمارية من حقب معينة كما في قصر عشة في اليمن ومتحف الاطفال في هيوستن، او اقتباس عناصر وظيفية كاقتباس عنصري القبة والمنارة في جامع الكبيسي في بغداد، او اقتباس رموز معمارية تاريخية مرتبطة بالذاكرة المحلية واعتمادها على المستوى التخطيطي للمبنى كاقتباس رمز الدائرة في تصميم مبنى رئاسة الوزراء العراقي. لذا تظهر مؤشرات فعل الإقتباس من داخل حقل العمارة بإقتباس عناصر جمالية (تزيين او إنهاء)، وإقتباس عناصر وظيفية، وإقتباس عناصر شكلية.

4.2 الإطار المعرفي للفعل الاخلاقي: حظيت المفاهيم الاخلاقية بإهتمام كبير من قبل فلاسفة العرب والغرب، لما لها من اثر اساسي في المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل. لذا نشات العديد من النظريات والمذاهب الأخلاقية وتباينت في توجهاتها، فبعضها عدت الأخلاق قيود تكبت إرادة الإنسان وتمثل قضية جزئية غير أساسية كالنظريات الغربية، وبعضها عدت الأخلاق كمبادئ مطلقة اساسية تشكل كيان الفرد والمجتمع كنظريات الفلاسفة الإسلاميين.

- الطروحات الغربية:تلخصت توجهات فلاسفة الغرب حول موضوع الأخلاق بمركزية فلسفة نيتشه العدمية التي نادت بموت الإله ووهمية القيم الأخلاقية لعالم خال من المقدسات والمفاهيم الميتافيزيقية والدفاع عن البشر الخارق الذي لا حاجة له للغفران والرحمة، والانفصال عن الاخلاق وانعدام الاهداف وصولا الى الالحاد المطلق. امتدت مفاهيم نيتشه بصورة واسعة في الفكر الغربي كفكر التفكيكية لجاك دريدا الذي طال منهجه كل المفاهيم والتأويلات اليقينية للإطاحة بها وتأسيس تاويلات جديدة خلقت توجهات فكرية ارتبط بعلوم عديدة ابرزها حقل العمارة، فظهرت العمارة التفكيكية القائمة على اسس اللاوظيفة واللامعنى واللارمز. ايضاً عمارة الحداثة التي عمدت الى الإنقطاع عن الموروث ورفض الماضي ومفاهيمه الثابتة واعادة صياغة التاريخ دون الإرتباط بالقيم الماضية. في حين عاد الاهتمام بالأخلاق المجتمعية والفردية في توجهات مابعد الحداثة عبر التأكيد على ضرورة التزام المجتمع بالقواعد والاعتبارات الاخلاقية، وانتشار مفاهيم التكافل وحسن النية وتغليب الموضوية على الفردية[22].

- الطروحات الإسلامية:فسرت الطروحات الاسلامية موضوع الاخلاق على اساس ارتباط مصدر الاخلاق بالخالق (عز وجل) وصفاته ومركزية الاخلاق في حياة المجتمع والفرد، وتفسير المهمة الانسانية بالالتزام الاخلاقي عبر عنصري المادة والروح في الكيان الانساني وارتباطهما معاً. كما اشارت الطروحات الاسلامية الى ان الانسان له فطرة تميز بين الفضيلة والرذيلة، وان الانصياع لهذه الفطرة هو منشأ الأخلاق، فالفعل الاخلاقي وجه من وجوه ماهو كامن بداخل الانسان معبراً عن حساً باطنياً يبعد الانسان عن الرذائل ليستكمل سعادته[23].

5.2 صيرورة الفعل الاخلاقي: يمثلالاختيار ركيزة أساسية ضمن صيرورة الفعل الاخلاقي ويكون ذلكبالوعي الانساني للحاجات الاخلاقية التي تحقق سمو وارتقاء الفعل البشري، وان ينطوي الاختيار على الاحساس بالمسؤولية والحرية والضمير [24]. أما استراتيجيات الفعل المعماري ضمن الأبعاد الأخلاقية فتتضمن إستثمار المرجع المقتبس منه عن طريق آليات الإضافة، الحذف، الإستبدال والتركيب وغيرها من الآليات التي تجسد المرجع الأصلي عبر تميز النتاج الجديد المنبثق عما سبقه من نتاجات، وهذا يتطلب ان يكون الفعل المعماري مرناً وقابلاً للتكيف لتحقيق الهدف من هذه الآليات، وتحقيق التكامل بين الفعل المعماري والسياق الذي ولد فيه[25].

- خلاصة المحور الأول (الاطار المعرفي): مما سبق نتوصل الى التعريف الإجرائي لفعل الاقتباس في العمارة:

"هو الفعل الناشئ من نقل الاشكال والافكار من داخل وخارج حقل العمارة وبما يلائم السياقات المعمارية ضمن حضور مؤشرات الفعل الاخلاقي التي تحكم صيرورته من مرحلة الأفكار الأولى وصولاً للتطبيق".

3. نقد الدراسات السابقة:

بمجمل الطرح السابق يتبين مركزية فعل الاقتباس في تشكيل كيان العمارة على المستوى النظري والتطبيقي، واتضحت عمومية الطرح بما يخصآلياتهذا الفعل وأثر الابعاد الاخلاقية في صيرورته، وعليه برزت اهمية بناء إطار نظري لمشكلة البحث عن طريق استخلاص مفردات ومؤشراتمن الدراسات السابقة المرتبطة بالاقتباس والفعل الاخلاقي.

1.3 الدراسات السابقة المرتبطة بالإقتباس:بمجمل ماطرح في الدراسات السابقة ذات المفردات المرتبطة بالاقتباس، تمثلت أبرز الجوانب التي تعرضت لها، وكما يأتي:

- **(1972 Candelsonas& Morton)**: تتلخص الدراسة في **ان** إشتقاق النماذج الشكلية يكون من حقل العمارة او من حقول اخرى.**كما ان** نوع التناص يرد كاقتباسات لمجموعة صور وأشكالعلى العموم (تناص مباشر) او على شكل مجموعة رموز وعلامات على وجه الخصوص (تناص غير مباشر).**ويرد** التناص كعملية اختيار لشكل او فكرة بصورة مباشرة من مستودع العمارة او استعمال المقابل الضدي للشكل او الفكرة الاصلية، او تعديل وتحويل الافكار والاشكال القديمة لتوليد اخرى جديدة، وعليه فالتناص يأتي لبناء

الشكل من خلال بناء المعنى بتحديد الاقتباس وعلاقات الارتباط بين النصوص[26].

- **(Sakamoto 1986):** المعاني المعقدة للمبانيالناتجة من دمج مستويات ومضامين متنوعة من خلال تركيب وتجميع العناصر كنص، واستثمار فكرة العمارة كنص في العملية التصميمية باعتبار الفضاءات كنصوص[27] .

- **(Frascari1989):**مماثلة العمارة بالنص الادبي واهمية قراءة العمل كقاسم مشترك بين النصوص المكتوبة والنصوص المبنية وربطه بالطبيعة التخيلية في فكر الانسان،وانتقاد اقتصار قراءة النص المعماري داخل السيرة التاريخية للبناية نفسها واكدت ان مصادر الاشكال و الافكار المعمارية مشتقة اما من الالفاظ والاساليب المهجورة او من الثورات العلمية[28].

- **(البستاني 1996):** تعريف مفهوم التناص بانه تعالق (دخول في علاقة) نصوص مع نص (حدث)، بكيفيات واساليب مختلفةوبقصد معين، واستخلاص آليات التناص وهي الانتخاب ومتغيراتها (نوع المراجع - نوع الحقب - نوع المعالم)، وآلية المعالجة ومتغيراتها (نوع الخصائص - نوع المعالجة). واوضحت الدراسة بان التباين بين التيارات المعمارية ارتبط بالفقرات التفصيلية لعمليتي الانتخاب والمعالجة وبالتالي نوع التناص[29].

- **(عماد لافي 2009):**تحويل مفردة الاقتباس من اللغة الى العمارة، فالاقتباس يعني أخذ المصمم المعماري جزءا من بناء ديني أو بناء تأريخي ليضمنه تصميمه،ويمكن أن يكون الأخذ من العلوم والمعارف الأخرى، كالفيزياء والرياضيات أو مدارس النقد الحديثة كالتفكيكية،كما هو مألوف في الكثير من التصاميم المعمارية.توصلت الدراسة الى بعض النقاط الاساسية: اولا: اقتصار الاقتباس على نصوص من القران او الحديث او علوم اخرى. اما الاقتباس في العمارة فيكون من معارف او علوم من خارج حقل العمارة. كما اكدت الدراسة على ضرورة الاقتباس من ابنية مشهورة ذات قيمة دينية او تاريخية و لها ارتباط بذاكرة المجتمع. كما خلصت الدراسة الى امكانية إخضاع فعل الاقتباس الى آليات تتحكم في صيغته النهائية كالتأخير او التقديم، والزيادة أو النقصان[30].

يظهر من الدراسات المطروحة عدة مؤشرات مرتبطة بالإقتباس كنوع المراجع المقتبس منها من داخل وخارج حقل العمارة والتي تمثل مصادر الافكار والاشكال المعمارية من دراستي (Frascari1989) و (Candelsonas& Morton 1972). كما برزت مؤشرات تخص آليات الإقتباس كآلية الانتخاب والمعالجة ومتغيراتها من دراسة (البستاني 1996). اما فيما يخص المؤشرات المرتبطة بنوع الخصائص المنتخبة فقد تم استخلاص الخصائص المقتبسة على المستوى الشكلي وعلى المستوى الرمزي وذلك من دراسة (Candelsonas& Morton 1972) ومن أمثلة الممارسات العملية للاقتباس في المحور الاول.كما تم استخلاص مؤشرات مرتبطة بنوع المعالجة من دراسات (Sakamoto 1986) و (البستاني 1996) و (عماد لافي 2009) وتمثلت بمعالجات: الدمج، التركيب، التجميع، الزيادة، النقصان، التقديم والتأخير.

2.3 الدراسات السابقة المرتبطة بالفعل الأخلاقي: تلخص ماتم طرحه في الدراسات السابقة ذات المفردات المرتبطة بالفعل الأخلاقي في العمارة بالجوانب التالية:

- **(جوليا كرستيفا، 1991):** تعرضت الدراسة لإعتبارات مرتبطة بفعل التناص كالنقل لتعبيرات سابقة او متزامنة، وان كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهاداتوهو امتصاص او تحول لنصوص اخرى.فالتناص هو احد مميزات النص الأساسية والمتضمننصوص اخرى سابقة عنها او معاصرة لها [31].

- **(المعموري، 2008):**دراسة الفعل الأخلاقي في النتاج المعماري،والاعتبارات التي تحقق التميز في النتاج والتي ترتبط بالمصمم وتوجهاته الفكرية وكيفية تعامله مع القيم الاخلاقية وفقاً لمتغيرات زمانية ومكانية. توصلت الدراسة للعديد من المؤشرات المحققة للفعل الاخلاقي في العمارة، ومن ابرزها مؤشر الصدق المتأتي من تكامل الظاهر مع الباطن او الشكل مع المضمون، فضلاً عن مؤشر التمحور حول نموذج مثالي (مطلق) كمرجع ثابت يقتبس منه المصمم على المستوى المادي وغير المادي وحسب توجهات المصمم الفكرية فقد يكون المرجع متمثلاً بالقيم الأخلاقية الثابتة المرتبطة بطبيعة المعالجات الفنية المنتجة للشكل، او قد يكون المرجع انموذجاً مادياً ذو قيمة تاريخية مرتبط بذاكرة مجتمع معين[32].

- **(عماد لافي، 2009):**الفعل المعماري الذي يمارسه المصمم في نقل عناصر معمارية من أبنية دينية وتاريخية الى تصاميم معاصرة لابد ان يخضع لمعايير تقيم هذا العمل، فإعتماد عناصر معمارية من مبنى ديني ذو قيمة روحية عالية ونقلها الى تصميم مبنى ترفيهي او ملعب، هو فعل مردود وما عدا ذلك فهو مقبول او مباح[33].

- **(William M. Taylor and Michael P. Levine, 2011):**العمارة تمثل وسيلة للتحقيق في الأخلاقيات عن طريق تحديد جوانب الفعل التصميمي وتفاعله مع حقائق الحياة المتمثلة بالبيئة المبينة بسياقها الزماني والمكاني، وضرورة وجودعلاقةمعينةبينشكلالمبنى ومعناه بصورة تامة او جزئية، وان تستوعب هذه العلاقة الجانب الذاتي للمصمم والجانب الموضوعي الذي يمثل نتيجة لتفاعل نطاقات متعددةاجتماعية ونفسية واقتصادية[34].

تبرز مماسبق جوانب عديدة للفعل الأخلاقي في العمارة تتمثل بمؤشرات ارتبطت بهذا الفعل لتحقيق ابعاده، كالنقل السابق والمتزامن للعناصر المعمارية كمؤشرات عن الفعل الاخلاقي وارتباطه بالسياق الزماني في دراسة (جوليا كرستيفا، 1991)، والارتباط بالسياق الزماني والمكاني كجزء من البيئة المبينة في دراسة (William M. Taylor and Michael P. Levine, 2011).بينما برز مؤشر الصدق المتحقق بتطابق الشكل مع المضمون وعلى ثلاث انواع المقبول والمباح والمردود في دراسات (المعموري، 2008) و (عماد لافي، 2009) و (William M. Taylor and Michael P. Levine, 2011).

جدول 1: مفردات الإطار النظري، المصدر: الباحثان.

المفردات	المؤشرات	القيم الممكنة		
أنواع العناصر المقتبسة	عناصر وظيفية			1
	عناصر شكلية			2
	عناصر جمالية	إنهاء		3
		تزيين		4
آليات الإقتباس	آلية الإنتخاب	نوع المرجع	من داخل حقل العمارة	5
			من خارج حقل العمارة	6
		نوع الحقبة	تاريخية	7
			معاصرة	8
		نوع المعالم	معالم العمارة الغربية	9

			معالم العمارة العربية الاسلامية	10
	آلية المعالجة	نوع الخصائص	شكلية	11
			رمزية	12
		نوع المعالجة	دمج	13
			تركيب	14
			تجميع	15
			نقصان	16
			زيادة	17
			تقديم	18
			تأخير	19
الأبعاد الأخلاقية للإقتباس	الصدق	الإرتباط بالسياق الزماني	نقل سابق	20
			نقل متزامن	21
		الإرتباط بالسياق المكاني	مرتبط	22
			غير مرتبط	23
		تطابق الشكل مع المضمون	مقبول	24
			مباح	25
			مردود	26
	التمحور حول نموذج مثالي	مادي		27
		غير مادي		28

4. الدراسة العملية:

تتمثل الدراسة العملية بتطبيق مفردات الاطار النظري على العينات المنتخبة المتمثلة بمشاريع معمارية (عالمية، محلية) لبيان مدى تحقق خصائص فعل الاقتباس وتجلي الابعاد الاخلاقية اثناء صيرورته.

1.4 تعريف العينات المنتخبة:

- **معهد العالم العربي - باريس 1980 - للمعماري جان نوفيل:**يعد هذا المبنى وسيلة للتعريف بثقافة وحضارات العرب ونشرها، وذلك بإتفاق فرنسا مع 22 دولة عربية لإنشاء هذه المؤسسة الهادفة لنشر الثقافة العربية عن طريق أبحاث عديدة تختص باللغة العربية والقيم الثقافية والمجتمعية، وأبحاث مختصة بالعلوم المتنوعة. تجلت الفكرة الأساسية للمبنى بفكرة حوار الحضارات بين العرب والغرب، وتمثلت عن طريق تناغم كتلتين مكونة للمبنى. الكتلة الاولى بشكل تحدب مقوس يتماشى مع انحناءات نهر السين في الموقع، فضلاً عن إكساء الكتلة بالزجاج العاكس لصورة الأبنية الباريسية المقابلةللتعبير عن الظرف المكاني المتمثل بالبيئة الحضرية الحديثة للغرب، عبر خصائص التوجه نحو الخارج والتناغم مع الموقع وروح العصر وكذلك الاختزال في التفاصيل تعبيراً عن فكر الحداثة السائد. اما الكتلة الثانية من المبنى فهي تعبر عن خصائص شكلية وتخطيطية للعمارة العربية الاسلامية عن طريق استحضار شكل هندسي منتظم بفناء وسطي مفتوح معبر عن نمط التوجه نحو الداخل ومشربيات في الواجهة وبرج زجاجي يستحضر منارة جامع سامراء[35].فقد تمثل حوار الحضارات بربط ومناغمة ثنائيات متناقضة على مستوى الكل من خلال ماسبق وعلى مستوى الاجزاء عن طريق تنفيذ المشربيات بالفولاذ والزجاج وباستخدام تقنية عالية تمثلت بالغالقات الكهروضوئية المتحسسة لضوء الشمس الطبيعي[36]. شكل (6)
- **متحف الفن المعاصر- سان دييغو 1996 -للمعماري روبرت فنتوري:**تأسس المبنى أولاً كموطن للأعمال الخيرية بإسم (Scripps House) عام 1916. ثم تم اعادة افتتاحه عام 1941م كمركز للفنون، وتطور ليصبح مؤسسة ذات شهرة عالمية تضم اكثر من 4700 عمل فني، وتضم برامج فنية لتشجيع الفنانين الناشئين والتعريف بفنانين في منتصف حياتهم المهنية لإبراز اعمالهم ونشرها. ثم تم تطويره واعادة افتتاحه عام 1996 من قبل المعماري روبرت فنتوري، حيثاحتوى المبنى على إشارات لمبنى (Scripps House) التاريخي تأييداً للتقاليد المحلية، كما تضمن المبنى مجموعة زوارق في الواجهة الامامية ترمز الى الشاطئ المقابل للمتحف كعناصر شكلية صريحة تخاطب عامة الناس، وتميز المتحف بقاعة انتظار كبيرة نافذتها السقفية على شكل نجمة كبيرة[37]. الشكل (7)
- **الجامعة المستنصرية - بغداد 1963 - للمعماري قحطان عوني:**سميت نسبة للمدرسة المستنصرية في الفترة العباسية عام 1233م، وتتكون من مجمع مباني عمد المصمم لتمييز كل مبنى بلغة تصميمية متفردة ومعبرة عنه فضلاً عن تناغمها كأجزاء مكونة لمجمع واحد. تتوزع المباني على جانبي شارع رئيس مسقف يعمل كعمود فقري يربط أجزاء المشروع يستحضر فكرة الزقاق البغدادي وشوارع المدن الاسلامية الضيقة، في حين اقتبس المصمم فكرة الفناء الداخلي (الحوش) والذي تحيط به قاعات التدريس من المدرسة المستنصرية مع تقديم وتأخير القاعات لينشطر الفناء كمعالجة على المستوى التخطيطي. بينما اقتبس لمحات من الشناشيل البغدادية عبر تموضع كتل آجرية بفتحات ذات نقشات هندسية منتظمة أمام النوافذ الزجاجية للقاعات الدراسية لتعطي تلاعب بالظل والضوء محققةً جانباً جمالياً في الداخل والخارج[38]. الشكل (8)
- **الجامعة الامريكية - دهوك 2016:** تبلغ مساحة المشروع 36000 متر مربع، تضم فعاليات تعليمية وادارية وترفيهية ومساحات خضراء واسعة وعلى ثلاث كتل كل كتلة تمثل مرحلة من مراحل إنجاز المشروع. يظهر في المشروع عناصر شكلية مقتبسة من العمارة الرومانية كالاعمدة الدورية والبيدمنت المثلث والافاريز الرومانية بزخارفها فوق فتحات الشبابيك العليا، بينما ظهرت الاقواس الرومانية فوق فتحات الشبابيك السفلى والابواب. اما على المستوى التخطيطي فان التصميم يستحضر تخطيط مبنى الفاتيكان حيث ان كتلتين من المبنى تتجمع حول ساحة مستطيلة هائلة تشكل محوراً بصرياً نحو الكتلة الثالثة المسقفة بقبة من الطراز الروماني[39]. الشكل (9)

الشكل 5: معهد العالم العربي - باريس، المصدر:
http://www.maroc.ma/ar/

الشكل 6: متحف الفن المعاصر - سان دييغو، المصدر:
https://www.theguardian.com/artanddesign/2018/sep/23/robert-venturi-obituary

الشكل 7: الجامعة المستنصرية - بغداد، المصدر:
https://almadapaper.net/view.php?cat=161801

الشكل 8: الجامعة الامريكية - دهوك، المصدر:
https://kurk.com.tr/ar/projelerimiz

2.4: اختبار مؤشرات الإطار النظري على العينات المنتخبة:

رقم المؤشر	معهد العالم العربي	متحف الفن المعاصر	الجامعة المستنصرية	الجامعة الامريكية
1	●	●	●	
2	●		●	●
3	●			
4		●		●
5	●	●	●	●
6		●		
7	●		●	●
8	●			
9	●	●		●
10	●		●	
11	●	●	●	●
12				
13		●		
14				
15	●	●		●
16				
17	●		●	
18			●	
19			●	
20	●	●	●	●
21	●			
22	●	●	●	
23				●
24			●	
25	●	●		
26				●
27	●	●		●
28	●		●	

3.4 مناقشة النتائج: استخلصت هذه النتائج من ترابط مفردات الإطار النظري، ومقدار تحقق القيم الممكنة لفعل الاقتباس بأبعاده الأخلاقية للعينات المنتخبة في التطبيق العملي، وكالآتي:

- **نوع العناصر المقتبسة:**تصنف هذه العناصر وفقاً للدور الذي تؤديه في المبنى، فهي اما عناصر وظيفية او شكلية او جمالية، نلاحظ تحققها بنسب متباينة في العينات المنتخبة، وتحققت اعلى نسبة للعناصر المقتبسة في مبنى معهد العالم العربي، تليه الجامعة المستنصرية، بينما تساوت نسب العناصر المقتبسة المتحققة في متحف الفن المعاصر والجامعة الأمريكية.

- **آليات الإقتباس:** تمثلت آليات الإقتباس بآليتي الإنتخاب والمعالجة والمتحققتان على عدة مستويات تمثلت بقيم ممكنة تباين تحققها بين العينات المنتخبة، حيث يظهر جدول التطبيق العملي ان مبنى معهد العالم العربي له أعلى نسبة في إعتماد آليات الإقتباس، تليه الجامعة المستنصرية ثم متحف الفن المعاصر، وأخيراً الجامعة الأمريكية.

- **الأبعاد الاخلاقية للإقتباس:**تتجلى الأبعاد الأخلاقية للإقتباس بمفردتي الصدق والتمحور حول نموذج مثالي وتضمنت كل من هاتين المفردتين مؤشرات وقيم ممكنة. أظهرت النتائج تحقق اعلى نسبة للأبعاد الاخلاقية لفعل الإقتباس المعماري في مبنى معهد العالم العربي، وتساوت نسبتي متحف الفن المعاصر والجامعة المستنصرية، بينما ظهرت أقل نسبة في الجامعة الامريكية.

5. الاستنتاجات:

- الاقتباس هو الفعل الناشئ من نقل الاشكال والافكار من داخل وخارج حقل العمارة وبما يلائم السياقات المعمارية ضمن حضور مؤشرات الفعل الاخلاقي في العمارة المتمثلة بالصدق، والتمحور حول نموذج مثالي.

- يعد الاقتباس من ابرز الافعال في العمارة كونه الفعل المشكل الرئيس لكيان هذا الحقل (بإقتباس نظريات ، نظم ، أشكال او افكار) ولابد من اخضاع هذا الفعل الاساسي للقيم الاخلاقية التي تحكمه ليحقق وظيفته الاخلاقية.

- يمثل تحقيق فعل الاقتباس الاخلاقي في العمارة احد تجليات القيم الاخلاقية في نتاجات الفعل الانساني.

- يمثل النتاج المعماري نسيج من اقتباسات لاتعيد نفسها بصورة مطلقة بل متواصلة مع محيطها عن طريق آليات الإقتباس، تجنباً للاستنساخ الذي يقطع الصلة بالسياق الزماني والمكاني للمبنى.

- ان خلق النتاجات المعمارية لايكون من العدم، ولابد لها ان تتكامل مع الحقول المعرفية الاخرى كاللغة ومختلف العلوم التطبيقية والانسانية، عن طريق فعل الإقتباس الذي لايخلو منه النتاج المعماري بدئاً من مرحلة الأفكار الأولية وانتهاءاً بتنفيذ المشروع.

- التوصل الى تحديد مفردات فعل الاقتباس بأبعاده الأخلاقية والكشف عن قدرة هذا الفعل في توليد أشكال وأفكار معمارية جديدة، يمثل إضافة معرفية تعمل كدليل اولي للمصمم لفهم ماهية هذا الفعل المحوري في حقل العمارة.

- إن وجود مشاريع معمارية متعددة تتضمن معاني الاقتباس دليل على محورية هذا الفعل في تشكيل كيان العمارة بما يحفز البحث في هذا الفعل والتعمق بجانبيه المعماري واللغوي.

6. التوصيات:

-يوصي البحث باعتماد القيم الممكنة المستخلصة في الاطار النظري كمعايير حكم لتحقيق فعل اقتباس ناجح على المستوى التصميمي بعيداً عن الاستنساخ،ومحققاً لوظيفته الاخلاقية للارتقاء بالنتاج المعماري.

- إجراء بحوث عن مصطلحات بلاغية اخرى من الممكن ايجاد اثرها في العمارة لتكون بحوث قائمة على اساس منظم، عبر استكشاف نظم المصطلحات البلاغية ومماثلتها مع نظم العمارة.

المصادر:

- القران الكريم
- معاجم اللغة: (معجم المعاني الجامع، معجم لسان العرب، المعجم الرائد).

[1] الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ص312 .وانظر مختصر المعاني، سعد الدّين التّفتازاني، ص291. وانظر الكليّات لأبي البقاء الكفوي، ص156.

[2] الاقتباس من القرآن، ج1، ص84، 85.

[3] أ.د.عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، مقال منشور.

[4] الغذامي، عبد الله، "الخطيئة والتكفير "، (ط 1 جدة 1985)، ص 11،49.

[5] النعيمي، ندى خضر، التناص في العمارة التفكيكية ، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية،1999، ص5

[6] أ.د عماد يونس لافي، "الاقتباس والتضمين في اللغة والعمارة"، جامعة بغداد، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ص3.

[7] أ.د عماد يونس لافي، مصدر سابق، ص4.

[8] أ.د عماد يونس لافي، مصدر سابق، ص18.

[9] العكام والمعموري، أكرم جاسم وعبد الله سعدون، " دور الفعل الاخلاقي على بنية العمارة النمطية والتفكيكية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 26، العدد الاول، 2010، ص305،304.

[10] المصدر السابق، ص306-309.

[11] المعموري، عبد الله سعدون، "الوظيفة الأخلاقية في العمارة- دور الفعل الأخلاقي في بنية العمارة العربية الإسلامية والتفكيكية "، رسالة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية، بغداد،2008.

[12] البستاني، مها عبد الحميد، " محاكاة التقاليد في عمارة مابعد الحداثة: النظرية والتطبيق"، اطروحة دكتوراه 1996، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، غير منشور.

[13] أ.د عماد يونس لافي، مصدر سابق.

[14] المعموري، عبد الله سعدون، مصدر سابق.

[15] أ.د عماد يونس لافي، مصدر سابق.

[16] آمنة يوسف، "تقنيات السرد في النظرية والتطبيق"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.

[17] جاد الله،الصديق موسى، " التضمين ودوره في إثراء المعنى وتوليد الألفاظ"، رسالة ماجستير،الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2014، ص56.

[18] جاد الله صديق، مصدر سابق، ص73.

[19] حميد، احمد طالب، " مناهج التصميم المعماري في ضوء التقدم الفكري والتكنولوجي للانسان"، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد 28، العددان(1-2)، 2014،ص107-108

[20] خالد السلطاني، "عمارة قحطان عوني: المفهوم الخاص للمكان"، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن، 2007، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=107206&r=0)

[21] عبد الناصر القادري، " التوصيف الشكلي لعمارة القصور في مدينة تريم بين الأصيل والهجين"، 2011،ص16.

[22] فرج الله، فضل عباس، " العولمة وفلسفة الاخلاق"،2012، مقال منشور على الموقع الالكتروني: (https://www.sudaress.com/hurriyat/52535)

[23] كريستيفا، جوليا:علم النص، ط1، ت: فريد الزاهي، م:عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، 1991، ص79 .

[24] نعيمة فهيد عبد الوهاب، "قواعد في التوثيق والاقتباس"، تطبيقات البحث التربوي، على الموقع الالكتروني(http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/ltwthyq_fy_lmtn1.pdf)

[25] نعيمة فهيد عبد الوهاب، مصدر سابق.

[26] هوكنج ستيفن، "تاريخ موجز للزمن" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2006،ص134-147

[27] Candelsonas Mario & Morton David, "on reading Architecture", Reprinted from progressive architecture, March 1972.

[28] Frascari Marco, "The Particolareggiamento in the Narration of Architecture", Journal of Architectural Education 43/1, 1989.

[29] Gelernter, M. 1995 . Sources Of Architectural Form , Manchester university press , Manchester & New York .,p.92-250

[30] http://mohameddawood.com/

[31] https://ar.lifehackk.com/39-robert-venturi-celebrated-architect-of-postmodernism-177876-5005

[32] http://www.bonah.org/

[33] https://www.imarabe.org/ar

[34] https://www.theguardian.com/artanddesign/2018/sep/23/robert-venturi-obituary

[35] https://kurk.com.tr/ar/projelerimiz

[36] Jones, C.J. 1981. Design Methods, John Wiley and Sons Ltd., New York.,p.49-54

[37] Le Corbusier .1986 .Towrds A New Architecture , Dover Publications. New York .,p.225-265

[38] Sakamoto Takuzo, "Investigation and improvement of living environment in cave dwellings in china", 1986.

[39] William M. Taylor and Michael P. Levine, " Prospects for an Ethics of Architecture", published by Routledge, 711 Third Avenue, New York, NY 10017, 2011.

Ethical Dimensions of Quotation in an Architectural Act

Abdullah Saadoun Al Maamouri[1] and Nabaa T.M. AL-Khafaji[2*]

[1]*Department of Architecture engineering, University of Technology, Baghdad, Iraq, abdullah.asadoon@yahoo.com*

[2] *Department of Architecture engineering, University of Technology, Baghdad, Iraq, 90873@student.uotechnology.edu.iq*

**Correspondingauthor: NabaTaher Muhammad Al-Khafaji, Email: 90873 @ student.uotechnology.edu.iq*

Published online*: 31 December 2020*

Abstract_ The ethical dimensions of quotation in an architectural act emerged as a standard judgment in the differentiation between architectural products, the importance of quotation emerges as a basic act in creating the architecture entity, which represents a field that has common boundaries with the edges of other sciences, Architects depend on quoting from various cognitive fields to enrich their work (such as the field of language, various applied and humanity sciences), So achieving this act must be subjected to the ethical dimensions that govern its creating process to fulfill ethical function in architecture. The research problem emerged as **" ambiguity of knowledge about the ethical dimensions of the quotation in the architectural act ",** The aim of the research to set a general framework for the ethical dimensions of the quotation and activate them by the designer in the architectural act. The research adopted a descriptive approach based on the analysis of previous studies related to the act of ethical quotation and extracted three basic levels represented by the vocabulary of quotation: the types of quoted elements, the mechanisms of quotation and the moral dimensions of quotation as an ethical act. These indicators were applied to selected samples represented by (global and local) projects, discussing the results down to the final conclusions and recommendations to the ethical quotation act that enrich the design process from ideas to final results.

Keywords: Quotation, Ethical dimensions, Architectural act.